

شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر

@ 450 | قال : حدثنا عبد الرزاق قال : حدثنا مَعْمَرٌ ، عن قَتَادَةَ ، عن أَنَسٍ رضي الله عنه | قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم [: مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يَخْلُقُ اللَّهُ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ مِنْهَا | طائر ، منقاره من ذهب ، وريشه من مَرَّجَان ، وأخذ في قصته من نحو عشرين ورقة ، | فجعل أحمد ينظر إلى يحيى ، [ويحيى] ينظر إلى أحمد فقال : أنت حدثته | بهذا ! فقال : والله ما سمعت به إلا هذه الساعة ، [قال] فسكتا جميعاً حتى فرغ | فقال : أي أشار يحيى بيده أن° تعال ، فجاءه متوهماً لنوال الخير فقال له يحيى : مَنْ | حدثك بهذا ؟ فقال : أحمد بن حنبل ، ويحيى بن مَعِين ، فقال : أنا ابن معين ، هذا | أحمد بن حنبل ، ما سمعنا بهذا قط في حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم [، فإن كان ولا بد من | الكذب فعلى غيرنا ، فقال له : أنت ابن معين [قال : نعم] قال : [لم] أزل | أسمع أن ابن معين أحق ، وما علمته إلا هذه الساعة ، قال يحيى : وكيف علمت | أني أحق ؟ قال : كأنه ليس في الدنيا يحيى بن معين ، وأحمد بن حنبل غيركما ، | كتبت عن سبعة عشر أحمد بن حنبل غير هذا ، قال : / فوضع أحمد بن حنبل كفه | على وجهه ، وقال : دعه يقوم ، فقام كالمستهزئ بهما . | | (وكل ذلك حرام بإجماع مَنْ يعتد به) أي يعتبر بقوله (إلا أن بعض الكرامية) | بتشديد الراء على اللغة المشهورة ، ذكره السخاوي . قيل وهم فرقة من المشبهة | نسبت إلى عبد الله / 75 - أ / بن كرام ، وهو الذي صرح بأن معبوده على العرش ، | وأطلق اسم الجواهر عليه تعالى ، وهم يدعون زيادة الورع ، والتقوى ، والمعرفة |